مناهج ٠٩ داخل نظرية المحاسبة

هناك العديد من المناهج المتبعة في دراسة النظرية المحاسبية، إلا أن أكثرها شيوعا:

1- المنهج الرياضي:

وفقا لهذا المنهج تصاغ الأفكار والمفاهيم المحاسبية في صورة نماذج رياضية، لتعطي كل فكرة أو مفهوم بعد ذلك رمزا رياضيا، ويستخدم مصفوفة جبرية توصف بشكل رياضي، وبواسطة هذا النموذج يمكن تطبيق الاستدلال المنطقي أو الاستنباطي (من العام إلى الخاص).

2- المنهج الاستنباطي:

يقصد به الاعتماد على التسلسل المنطقي من الفروض أو البديهيات المسلم بها إلى استنتاجات معينة تؤدي إلى تكوين نظريات خاصة محددة المعالم تفسر أوضاعا خاصة، وهو يبدأ من العام إلى الخاص. ويتم تطبيقه في المحاسبة وفق الخطوات التالية:

- تحديد أهداف التقارير الحالية؛
- تحديد الفروض المحاسبية الأساسية؛
- تحديد القيود الخاصة لقياس واستخدام المعلومات المحاسبية؛
- تحديد الإطار الذي يجب أن يتم فيه عرض المعلومات مثل استخدام مبدأ القيد المزدوج؛
- تحديد المفاهيم والمصطلحات المحاسبية؛
- استنتاج المبادئ العامة؛
- استخلاص القواعد والطرق اللازمة للتطبيق.

من خلال هذه الخطوات يمكن استخلاص مبادئ محاسبية مختلفة مع اختلاف الأهداف المحاسبية والظروف المستخدمة.

وفي إطار هذا المنهج العام في البحث العلمي ظهرت مناهج فرعية مشتقة منه أو معبرة عنه من ذلك:

- **المدخل الأخلاقي:** وهو الذي يهتم بقيم الأخلاق كالعدالة والمساواة الحقيقية؛
- **المدخل الاجتماعي:** وهو الذي يهتم بالآثار الاجتماعية للمحاسبة، ويمثل امتدادا للمنهج الأخلاقي من زاوية خاصة؛
- **المدخل الاقتصادي:** وهو الذي يركز على المحاسبة وأساليبها كالاقتصاد التطبيقي؛
- **المدخل المعياري:** وهو الذي يوضح ما يجب أن تكون عليه الممارسة المحاسبية.

3- **المنهج الاستقرائي:**

فهو يستند إلى استنتاج معالم وحقائق عامة من واقع مفردات معينة أي يتجه البحث فيه من الخاص إلى العام، أما تطبيقه في مجال المحاسبة فيتطلب القيام بتجميع الملاحظات والمشاهدات وقياس الظواهر، والهدف منه هو تحديد نواحي التشابه والتكرار والانتظام في البيانات والنعلومات المحاسبية للتوص لإلى مبادئ عامة وشاملة.

وفي إطار هذا المنهج العام في البحث العلمي فقد ظهرت مناهج فرعية مشتقة منه أحيانا أو معبرة عنه في أحيان أخرى، من ذلك:

- **مدخل الأحداث:** هو الذي يركز على تزويد المستخدمين بالمعلومات عن الأحداث المناسبة وذات الفائدة لهم.
- **مدخل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما:** حيث اهتم بالتعرف على المعايير العامة التي تحظى بالقبول بين الممارسين.
- **المدخل السلوكي:** يركز هذا المدخل على العلاقات المتبادلة بين المحاسبة والآثار السلوكية المرتبطة بعمليات المدخلات والتشغيل والمخرجات، وفي الباب الرابع عرض لطبيعة هذا المدخل الفرعي.
- **المدخل الاحتمالي:** هو الذي يركز على الآثار التنبؤية للعمليات المحاسبية في المستقبل ولا يقصر اهتمامه على الأحداث الفعلية إن اختيار أحد هذين المنهجين يتوقف على طبيعة البحث، وليس هناك مجال للمفاضلة بينهما حيث لا يمكن اعتبار أحدهم بديلا عن الأخر.

4- **المنهج العلمي:**

والذي طُوِر من أجل البحث العلمي، ويتمثل في الخطوات التالية:

- تعيين المشكلة التي يمكن دراستها؛
- تعيين الفرضيات حتى يمكن اختبارها؛
- جمع الحقائق والبيانات التي تبدو ضرورية؛
- استخدام النتائج المؤقتة.

5- المنهج الواقعي أو العملي:

وكان الأكثر قبولا بين المحاسبين حيث استخدم هذا المنهج لتطوير نظرية المحاسبة بالاستناد إلى مفهوم المنفعة أو الفائدة، إذ بعد تحديد المشكلة فإن الباحث يحاول إيجاد حل منفعي أو الفائدة بإيجاد حل عملي لهدف معين أو إيجاد تفسير لمشكلة معينة والوصول إلى مبادئ مقبولة قبولا عاما، أو إيجاد حلول كثيرة لمشكلة معينة.